

# المهارات الاجتماعية وعلاقتها بجودة الحياة لدى ضعاف السمع

Social skills and its relationship to quality of life for the  
hard of hearing

**دكتورة إيمان صلاح محمد السيد**

مدرس بقسم العمل مع الافراد والاسر

كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان



### ملخص الدراسة:

استهدفت هذه الدراسة تحديد العلاقة بين المهارات الاجتماعية وجودة الحياة لدى الطلاب ضعاف السمع ، كما هدفت الدراسة الى تصميم مؤشرات لدور الاخصائي الاجتماعي لتنمية المهارات الاجتماعية وتحسين جودة الحياة لدى الطلاب ضعاف السمع ، وتم الاعتماد على عينة عمدية قوامها (١٠٠) مفردة من طلاب المرحلة الثانوية من ضعاف السمع ، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة طردية دالة احصائيا عند مستوى معنوية (٠,٠١) بين المهارات الاجتماعية وجودة الحياة لدى الطلاب ضعاف السمع.

**الكلمات المفتاحية:** المهارات الاجتماعية - جودة الحياة- الطلاب ضعاف السمع

### **Abstract:**

This study aimed to determine the relationship between social skills and quality of life for students with a hearing impairment. The study also aimed to design indicators for the role of the social worker to develop social skills and improve the quality of life for students with a hearing impairment. A deliberate sample of (100) high school students was relied upon. The study concluded that there is a direct statistically significant relationship at the level (0.01) between social skills and quality of life for students with hearing impairments.

**Keywords:** social skills, quality of life, hearing impaired students.

### أولا مشكلة الدراسة :

تعد الإعاقة الحسية أحد المشكلات التي يعاني منها بعض المعاقين ومنها الصمم حيث تؤثر علي تحصيلهم اللغوي وتفاعلهم الاجتماعي خاصة في مرحلة المراهقة ، وفي هذه المرحلة يحدث نوع من المواجهة والتناقض بينه وبين أسرته وأصدقائه ومدرسته وبين القيم والمعايير السائدة في المجتمع ، وهناك مواقف يكون فيها المراهق شديد الحساسية وبالتالي فإنه يصبح من السهل أن تترتب علي هذه المواقف الحساسية أزمات بالنسبة له (اسماعيل ، ٢٠١٠، ص٥٤٨) . حيث أن حاسة السمع هي التي تجعل الإنسان قادرا علي تعلم اللغة وتمكنه من فهم بيئته والتفاعل معها ، فالإنسان إذا فقد قدرته علي السمع منذ الولادة فإنه لن يستطيع أن يتكلم ، وأيضا لن يستطيع أن يقرأ ويكتب كالأفراد العاديين وبالتالي يترتب علي ذلك حدوث صعوبات متنوعة تشمل جوانب النمو المختلفة وفرص التعلم وضعف في الجانب الاجتماعي ( القمش ، ٢٠١٥، ص١١٠) .

وبلغت نسبة المعاقين سمعيا من فئة المراهقين في مصر حوالي ١١,١% من

إجمالي عدد السكان ( الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ، ٢٠٢١، ص٩)

وتشير تقديرات منظمة الصحة العالمية إلى أن فقدان السمع يكلف العالم سنويا ٩٨٠ مليار دولار ويشمل ذلك تكاليف قطاع الصحة ، وتكاليف الدعم التعليمي وفقدان الإنتاجية ، والتكاليف المجتمعية ، وتتكدب ٥٧% من هذه التكاليف البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل (منظمة الصحة العالمية ، ٢٠٢٢) .

فقد وجد علي وجه العموم أنه كلما حدث الضعف السمعي في الأعمار المبكرة كلما زادت شدة الإعاقة السمعية وزاد تأثيرها النفسي (السعيد ، ٢٠١٦، ص. ١٨١) .

ويمكن التمييز بين طائفتين من المعاقين سمعيا هما : (القريطي ، ٢٠١١، ص. ٥١)

- **الصمم deaf** وهم أولئك الذين لا يمكنهم الانتفاع بحاسة السمع في أغراض الحياة العادية سواء من ولدوا منهم فاقدين السمع تماما ، أو بدرجة أعجزتهم من الاعتماد علي أذانهم في فهم الكلام وتعلم اللغة .

- **ضعاف السمع Hard of hearing** وهم أولئك الذين يكون لديهم قصور سمعي أو بقايا سمع ، ومع ذلك فإن حاسة السمع لديهم تؤدي وظائفها بدرجة ما ويمكنهم تعلم الكلام واللغة سواء باستخدام المعينات السمعية أو بدونها .

حيث توصلت دراسة كوفيدو ( Quevedo 2020) التي تهدف إلى المقارنة بين المراهقين الصم وضعاف السمع في المهارات الاجتماعية إلي وجود عجز أكبر في المهارات الاجتماعية لدي المراهقين ضعاف السمع ، فالشخص ضعيف السمع تكون درجة فقدانه للسمع تتراوح بين ٦٠-٧٠ ديسيبل وهو الشخص الذي لديه قدرة سمعية متبقية لا تمنعه من إكتساب المعلومات اللغوية سواء تم إستخدام المعينات السمعية أو بدونها (Stylianou, Hadjikakou ,2008, p.17). ويعاني ضعاف السمع من مشكلات متعددة في العلاقات والتفاعلات والمهارات داخل وخارج أسرهم.

حيث بينت دراسة **عصر (٢٠١٦)** ان ضعاف السمع يعانون من مشكلات اجتماعية ونفسية وصحية ومشكلات مرتبطة بعدم التوافق مع الوالدين او الإخوة الأسوياء والأقارب والجيران .

وتؤدي ضعف القدرة علي التواصل والتفاعل الاجتماعي عند المعاق سمعيا إلي أن يحاول تجنب مواقف التفاعل الاجتماعي التي تتضمن فردا واحد أو اثنين علي الأكثر ، وأظهرت العديد من الدراسات إلي أن درجة وشدة الإعاقة تؤدي إلي ازدياد التباعد لدي الأصم ، لذلك غالبا ما يندمج المعاقون سمعيا مع بعضهم البعض كجماعة ذات مهارات اجتماعية واحدة ، ولديهم خصائص تفاعل اجتماعي متقاربه ، بينما يكون الأصم بالنسبة

لأقرانه العاديين أكثر نزوعا للانسحاب وميلا للعزلة والانطواء مما يؤدي إلي تأخر نضجه النفسي والاجتماعي ، وأيضا الشعور بنقص شديد في تقديره لذاته والقدرة علي التعبير عن نفسه وكذلك الشعور بالخوف والفشل وسرعة الاستشارة والعصبية ( كاشف ، عبدالله ، ٢٠١٠ ، ص. ٧٨ ) .

وتعد المهارات الاجتماعية من المهارات المهمة في حياة الفرد ، فإنها تساعده على الاندماج مع الاخرين ويتعاون معهم وأي خلل في هذه المهارات قد يكون عائق يحول بينه وبين اشباع حاجاته النفسية ، وتعلم المهارات الاجتماعية قد يكون اكثر صعوبة بالنسبة للمهاقين سمعيا حيث يؤثر على فقد حاسة السمع تأثيرا سلبيا على جوانب النمو خاصة نموه الاجتماعي لانها تفقده وسيلة اتصاله بالعالم المحيط به ويصبح اقل ادراكا لبيئته الاجتماعية المحيطة مما يدفعه للانطواء والانسحاب ممن حوله فيضعف مفهومه لذاته وتكوين اتجاهات سلبية تجاه المجتمع المحيط ( سليمان ، ٢٠٠٥ ، ص. ٢٠٣ ) .

كما أن المعاقين سمعيا عادة ما يسيئون فهم تصرفات الآخرين وبالتالي يبادرون بالعدوانية حيث يعتبر العدوان عادة من السمات المميزة لهم ، كما يظهرون درجة عالية من التمرکز حول الذات ، ويتسم مفهومهم لذواتهم بعدم الدقة ويعد المعاق سمعيا أكثر قلقا واكتئابا وأقل توكيدا للذات وذلك بمقارنتهم بأقرانهم العاديين في نفس العمر الزمني لهم ، كما أنهم عادة ما يشككون في الآخرين وخاصة العاديين وتكاد تتعدم تقتهم فيهم بل وتقتهم في أنفسهم أيضا ( محمد ، ٢٠٠٤ ، ص. ٢٠٦ ) . وفي هذا الصدد أشارت دراسة أبو منصور ( ٢٠١١ ) عن الحساسية الانفعالية وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية لدي المعاقين سمعيا وتوصلت الدراسة إلي أنه لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوي المهارات الاجتماعية لدي المعاقين سمعيا ومستوي الحساسية الانفعالية لديهم من حيث الجنس والحالة الاجتماعية وكذلك المستوي التعليمي لديهم .

حيث توصلت دراسة تونج ، مانشرتس ( Tong, Manchrts, 2014 ) الي ان المهارات الاجتماعية تعمل علي زيادة التفاعل بين الأفراد ضعاف السمع مع أقرانهم مما يؤدي إلي زيادة القبول الاجتماعي لهم .

كما أشارت دراسة كاثرين ، شرين ( Kathryn Hkrielmeyer, shirin Anti ) ( 2011 ) أن الطلاب ضعاف السمع يواجهون صعوبات في المهارات والعلاقات الاجتماعية وكذلك لديهم مشكلات سلوكية وأكدت علي ضرورة مشاركة الطلاب في التواصل داخل الفصول الدراسية ومشاركتهم في الأنشطة اللامنهجية ، واطاف أيضا

هكريلميير (2011) Hkrielmeyer, Anti أن درجة ضعف السمع لها أهمية كبيرة علي النتائج الاجتماعية حيث سجل الطلاب الذين يعانون من ضعف سمعي متوسط درجات أقل في جوانب مختلفة من السلوك الاجتماعي وذكر ان ضعف الاتصال له تأثير كبير علي المشكلات النفسية والاجتماعية لديهم .

أيضا أوضح عبد الحي (٢٠٠١) أن الإعاقة السمعية البسيطة قد تجعل الشخص يعاني من تشتت في الانتباه والتركيز وعدم القدرة علي الإنصات لفترات طويلة ، وعدم القدرة علي التحمل في مواقف التواصل مع الآخرين العاديين ، كما تسبب عدم القدرة علي تكوين مخزن الذاكرة الواعي لمعاني الاصوات أو تخزين خصائص كل صوت في الكلام (ص ٩٥) .

وأظهرت دراسة سرحان (٢٠٠٦) أن التحصيل الدراسي لضعيف السمع يكون أقل من العاديين خاصة إذا لم يراعي ضعف سمعهم وجلسهم في الصفوف الأمامية في الفصول الدراسية بما يتناسب مع قدراتهم السمعية ، وكما زاد ضعف السمع زادت مشكلات التعلم والتحصيل ، كما أوضحت دراسة حماده (٢٠٢٠) أن هناك انخفاض وتدني في مستوى التحصيل المعرفي وكذلك تدني في الفاعلية الذاتية للطلاب ضعاف السمع ، وأشارت دراسة عبدالستار (٢٠١٩) أن هناك ضعف في مستوى التحصيل المعرفي والأداء المهاري ودافعية الطلاب المعاقين سمعيا للتعلم الرقمي ، بينما جاءت نتائج البحث مؤكدة علي التأثير الملحوظ لنمط الدعم الإلكتروني ودافعية الإنجاز عالية للمعاقين سمعيا وأوصي بضرورة تدريب الطلاب علي الاستزادة من مهارات التعلم الرقمي لتلبية سوق العمل .

ومن خلال العرض تبين أن ضعاف السمع لديهم قصور في التفاعل والتواصل والتعاون والمشاركة والمهارات الأكاديمية والضبط الانفعالي حيث توصلت دراسة كيشافارزي (2013) Keshavarzi, Hatamizadeh إلي أن تعليم المهارات الاجتماعية للمراهقين من ضعاف السمع يؤدي إلي تحسين في الكفاءة المعرفية والجسدية والاجتماعية والعاطفية والتواصلية والتكيف مع المدرسة .

كما تسعى المجتمعات الي تحسين جودة الحياة لدى افرادها وخاصة المعاقين منهم فهم فئة كغيرها من الاسوياء بحاجة للتعرف على احتياجاتهم وتلبية متطلباتهم وتهيئة كافة السبل للرعاية المناسبة لقدراتهم وامكاناتهم لما لها من تأثير ايجابي على جودة الحياه والشعور بالسعادة والرضا والصحة النفسية ، وتحسين جودة الحياة لدي المعاقين وهذا

يتطلب التغلب علي العقبات وتذليل الصعوبات بين الفرد وبيئته مما يعمل علي تحسين جودة حياته (Shallok,2004,p.39). وأكد ميشيل (Michael, 2003,p.271) علي أهمية ما يقدمه المجتمع من خدمات للمعاقين ، حيث يري أن الدعم الاجتماعي الذي يتلقاه المعاق سمعيا يؤثر بصورة كبيرة علي جودة الحياة لديه ويضاف إلي ذلك مدي الاستقلالية التي يشعر بها في حياته .

وتعتبر جودة الحياة تعبير عن مدي إدراك الفرد العادي أو المعاق أنه يعيش حياة جيدة من وجهة نظر خالية من الأفكار اللاعقلانية والانفعالات السلبية والاضطرابات السلوكية ، يستمتع فيها بوجوده الإنساني ويشعر بالرضا والسعادة ويستثير كافة قدراته وإمكانياته بما يتاح له (نجش ، ٢٠٠٥، ص. ٢٦) . وهذا ما تشير اليه النظرية المعرفية حيث أن الافكار والمشاعر والسلوكيات جميعها مترابطة نسبيا فأفكار الفرد يمكن أن تعكس ما يحدث في العالم الخارجي ، فالمعرفة والمعلومات ليست ناتج تفاعل الانسان مع احداث الحياه فقط ولكن أيضا مع فهم الانسان لتلك الاحداث لذلك فأفكار الفرد تجاه نفسه والآخرين تؤثر على مدى رضاه عن نفسه وعن حياته .

واتفقت دراسة كلا من هنتيرمير ، نورلينا ( norliana, aida ,hintermair ( 2011 ) (2013) علي وجود علاقة دالة إحصائيا بين استخدام المعينات السمعية وتحسين نوعية الحياة لدي الطلاب ضعاف السمع .

وهدفت أيضا دراسة كراشيان وفاميغي Krashian ,A , Vameghi ,R (2015) إلي تقييم نوعية الحياة المرتبطة بفقدان السمع للمراهقين وعلاقته بالجنس مع مجالات نوعية الحياة ، وأشارت النتائج أن الطلاب الذين يعانون من ضعف سمع متوسط أكثر اعتدالا في جودة الحياة في المجالات الجسدية والعاطفية والاجتماعية فضلا عن جودة الحياة الكلية بشكل أفضل من أولئك الذين يعانون من ضعف سمع أكثر حدة ، كما توصلت الدراسة أيضا إلي أن جودة الحياة الجسدية والصحية الكلية للإناث أفضل من الذكور . وهدفت أيضا دراسة (oyewumi , Adebomi (2013) إلي تحديد العلاقة بين العوامل الشخصية ( احترام الذات والجنس وظهور فقدان السمع ) بجودة حياة المراهقين الذين يعانون من ضعف السمع ، وتوصلت الدراسة إلي أن بداية فقدان السمع له تأثير كبير علي نوعية الحياة بين المراهقين ولكن الجنس ليس له تأثير نسبي كبير علي نوعية حياة المراهقين ضعاف السمع .

أشارت أيضا دراسة السعادة (٢٠١٦) إلي التعرف علي مستوى جودة الحياة للمعاقين سمعيا الملتهقين بمراكز التربية الخاصة ودراسة أثر متغير الجنس وشدة الإعاقة وطبيعة الإعاقة والعمر الزمني علي جودة الحياة لديهم ، وأشارت نتائج الدراسة إلي أن مستوى جودة الحياة لدي الطلبة المعاقين سمعيا كان متوسط ، كما أشارت إلي وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى جودة الحياة لصالح الذكور ، ووجود فروق دالة إحصائية بين ذوي الإعاقة الشديدة في مستوى جودة الحياة لصالح ذوي الإعاقة المتوسطة فيما عدا بعد الاتصال ، كما أشارت النتائج إلي وجود فروق دالة إحصائية في مستوى جودة الحياة لدي المعاقين سمعيا تبعا لمتغير الفئات العمرية لصالح الفئة من ( ١٠ سنوات فأكثر) .

كما أشارت دراسة عبدالرحمن (٢٠٠٨) إلي أن سوء الاتصالات والمشكلات النفسية والاجتماعية سبب انخفاض جودة الحياة للمعاقين سمعيا ، ويتفق ذلك مع دراسة زهران (٢٠١٠) في أن المتغيرات النفسية تؤثر علي جودة الحياة لدي المعاقين سمعيا وأشارت النتائج إلي وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة ومفهوم الذات والدافعية للإنجاز لدي المعاقين سمعيا .

وتأسيسا على ما سبق فإن ضعاف السمع لديهم قصور في المهارات الاجتماعية المختلفة في كافة الجوانب الشخصية وعلاقتهم الاجتماعية لذلك تهتم مهنة الخدمة الاجتماعية من خلال طريقة العمل مع الأفراد والأسر بمشكلاتهم ويسعي الأخصائيون الاجتماعيون لإكسابهم المهارات الاجتماعية التي تساعدهم علي الشعور بالرضا من خلال تحسين مظاهر الحياة والوصول للجودة المناسبة ، ومن خلال تعديل في شخصياتهم وفي الظروف البيئية المحيطة وإحداث التوافق بينهما مستتيرين بفرضيات نظرية التعلم الاجتماعي في تعليمهم المهارات المطلوبة بالمحاكاة وتدعيم أنماط سلوك مناسبة ومقبولة اجتماعيا، وبالتالي يمكن تفسير العلاقة بين متغيرات الدراسة من خلال مفاهيم نظرية التعلم الاجتماعي والنظرية المعرفية لتعديل أفكارهم وانفعالاتهم للوصول إلي سلوك مقبول اجتماعيا وتحقيق جودة الحياة لديهم .

وعلي ذلك تحددت قضية الدراسة الحالية في تساؤل رئيسي مؤداه ما العلاقة بين المهارات الاجتماعية وجودة الحياة لدى ضعاف السمع ؟



### ثانيا : أهمية الدراسة :

- ١- تزايد اعداد المعاقين سمعيا حيث بلغت نسبة المراهقين المعاقين سمعيا في مصر حوالي ١١,١% من إجمالي عدد السكان .
- ٢- مرحلة المراهقة تمثل ازمة بالنسبة للمراهقين بصفة عامة والمعاقين سمعيا بصفة خاصة حيث تضطرب فيها علاقاتهم بالمحيطين بهم .
- ٣- اهتمام الدولة بتحسين أحوال المعاقين للمشاركة في التنمية الشاملة .
- ٤- تعد الاعاقة السمعية من الاعاقات الحسية التي تفقد الفرد القدرة السمعية والتي تمثل وسيلة لحفظ ووقاية الانسان والركيزة الاساسية للتعلم والتفاعل الاجتماعي .
- ٥- أهمية المهارات الاجتماعية في تحسين كفاءة المراهقين ضعاف السمع في جوانب شخصيتهم المختلفة وتفاعلاتهم مع المحيطين.
- ٦- عدم وجود دراسة تناولت المهارات الاجتماعية وعلاقتها بجودة الحياة للمراهقين من ضعاف السمع حسب علم الباحثة.

### ثالثا : أهداف الدراسة :

- ١) تحديد طبيعة العلاقة بين المهارات الاجتماعية وجودة الحياة لدى المراهقين ضعاف السمع ، ويتحقق ذلك من خلال :
  - أ- تحديد مستوى ابعاد المهارات الاجتماعية لدى المراهقين ضعاف السمع.
  - ب- تحديد مستوى ابعاد جودة الحياة لدى المراهقين ضعاف السمع.
- ٢) تحديد الفروق بين الطلاب الذكور والاناث ضعاف السمع في المهارات الاجتماعية.
- ٣) تحديد الفروق بين الطلاب الذكور والاناث ضعاف السمع في جودة الحياة .
- ٤) الوصول لمؤشرات لدور الاخصائي الاجتماعي لتنمية المهارات الاجتماعية وتحسين جودة الحياة لدى الطلاب ضعاف السمع .

### رابعا: مفاهيم الدراسة :

#### **١- مفهوم المهارات الاجتماعية : social skills**

تعرف المهارات الاجتماعية بأنها القدرة على التواصل والتفاعل والحصول على التقبل من الآخرين من خلال السلوك المقبول اجتماعيا ( كاشف وعبدالله، ٢٠٠٧، ص. ١٧) .  
وتعرف المهارات الاجتماعية ايضا على انها القدرة على التفاعل والتواصل الاجتماعي المناسب والعمل على تقديم المساعدة للآخرين واحترام حقوقهم والتعاون معهم بإيجابية في المواقف الاجتماعية المختلفة (فايز ، ٢٠١٢، ص. ١٤) .

المهارات الاجتماعية أيضا : هي البناء الذي يعبر فيه الفرد عن السلوكيات التكيفية في المواقف الشخصية والتعبير عن الآراء ومواجهة النقد والدفاع عن الحقوق المتعلقة بالذات ، وتبدو هذه المهارات في السلوك الاجتماعي والثقافة والمساهمة في أداء اجتماعي كفي وفي تنمية العلاقات الشخصية ( Maston , 2017, p.2 ) .

#### التعريف النظري للمهارات الاجتماعية :

قدرة المعاق سمعيا على التواصل اللفظي وغير اللفظي مع الآخرين بشكل مناسب والتعاون معهم وضبط انفعالاته في المواقف المختلفة معهم وتقبل النقد من الآخرين واستغلال وقت فراغه بشكل سليم .

#### وتقاس المهارات الاجتماعية وابعادها اجرائيا من خلال:

الدرجة التي يحصل عليها المراقبين ضعاف السمع على مقياس المهارات الاجتماعية والذي يتضمن الابعاد التالية :

- مهارة التواصل الاجتماعي : وتعني قدرة المراقب المعاق سمعيا على التفاعل وإقامة العلاقات مع الآخرين بشكل مناسب.
- مهارة التعاون والمشاركة : وتعني قدرة المراقب المعاق سمعيا على الاندماج مع الآخرين في الانشطة المختلفة .
- مهارة الضبط والمرونة : وتعني قدرة المراقب المعاق سمعيا على ضبط انفعالاته والتحكم فيها وتقبل النقد من الآخرين .
- المهارات الاكاديمية : وتعني القدرة على اتمام المهام والواجبات ، وتنفيذ التعليمات واستغلال وقت الفراغ بطريقة سليمة .

#### ٢- مفهوم جودة الحياة : quality of life

هي شعور الفرد بالرضا عن الحياة وفهمه لذاته وقدراته وسماته الشخصية التي تميزه عن الآخرين من أقرانه مثل الطموح والسعادة والتقبل الذاتي والتفاعل الاجتماعي وإدراك جوانب الحياة المختلفة الأسرية والمدرسية بما يحقق له التوافق والإتزان ( Essayed , 2012 , p.89 ) .

ويرى ميشيل وكراشمير ( Michael,Karchmer,2003,p237 ) أن جودة الحياة ترتبط بالقيم الشخصية للفرد التي تحدد معتقداته حول كل ما يحيطه من متغيرات حياتيه وما يواجهه من مشكلات للسعي الى تحقيق الرضا الذاتي.

وتعرف صالح (٢٠١٨ ، ص. ٦٤) جودة حياة المراهقين ضعاف السمع علي أنها البناء الكلي المتكامل الذي يهدف إلي إشباع حاجات الفرد الاساسية من خلال مجموعة المتغيرات المتنوعة في نطاق حياته موضوعيا وذاتيا ودرجة قبوله والرضا عنها وإملاكه الإرادة القوية لمواجهة الضغوط التي تواجهه في حياته .

ويشير عبدالمعطي (٢٠٠٥ ، ص. ٣٣٤) ان جودة الحياة تعبر عن مدى ادراك الفرد وتقييمه للجوانب المادية في حياته في ظل الظروف التي يعيشها والتي تؤثر بشكل كبير في طريقة تعامل الفرد في حياته اليومية .

**التعريف النظري لجودة الحياة لضعاف السمع :** هو الرضا عن نوعية الخدمات والبرامج المقدمة لهم ومدى تقبل أسرهم لإعاقتهم واتجاهاتهم الايجابية نحوهم مما يشعرهم بالسعادة والرضا عن حياتهم الأمر الذي يسهل اندماجهم في المجتمع واستغلال طاقاتهم الى اقصى حد تسمح به قدراتهم.

**وتقاس جودة الحياة وابعادها اجرائيا من خلال :** الدرجة التي يحصل عليها المراهقين من ضعاف السمع على مقياس جودة الحياة والتي تشمل الابعاد التالية :

- ١- **جودة الصحة العامة :** ويقصد بها مفهوم المراهق ضعيف السمع عن مدى سلامته البدنية ومدى تمتعه بصحة جيدة.
- ٢- **جودة الحياه الاسرية :** ويقصد بها مدى شعور المراهق ضعيف السمع بالرضا عن علاقاته الاسرية والاجتماعية وتقبلهم له .
- ٣- **جودة التعليم والدراسة :** ويقصد بها مدى إدراك المراهق ضعيف السمع للمقررات الدراسية واستيعابه لها وتحصيله الدراسي واتباع تعليمات المعلمين له .
- ٤- **جودة العواطف :** ويقصد بها مدى شعور المراهق ضعيف السمع بالرضا عن مشاعره وانفعالاته تجاه الاخرين .
- ٥- **جودة الصحة النفسية :** مدى ادراك المراهق ضعيف السمع الذاتي والموضوعي لحياته وتأثير اعاقته على صورته الذاتية
- ٦- **جودة شغل الوقت وادارته :** مدى قدرته على ادارة وقته والشعور بالرضا عن اداء مهام حياته اليومية

### خامسا : الموجه النظري للبحث :

#### ١- نظرية التعلم الاجتماعي :

يرجع الفضل في تطوير الكثير من افكار هذه النظرية إلى عالم النفس ألبرت باندورا وولترز (Bandura & Walters) وفيها يؤكدان علي أن مبدأ الحتمية التبادلية في عملية التعلم من حيث التفاعل بين ثلاث مكونات رئيسية هي السلوك والمحددات المرتبطة بالشخص والمحددات البيئية وتتطلق هذه النظرية من أساس رئيسي مفاده إن الإنسان يعيش ضمن مجموعات من الأفراد يتفاعل معها ويؤثر فيها وبذلك فهو يلاحظ سلوكيات وعادات واتجاهات الأفراد الآخرين ويعمل على تعلمها من خلال الملاحظة والتقليد، وتدور الفكرة الاساسية لنظرية التعلم الاجتماعي حول كيفية تعلم الناس السلوكيات والمهارات المختلفة عن طريق الاحتذاء وكيفية تأثير القدوة على سلوكنا خاصة على اكتساب انماط السلوك المقبولة اجتماعيا والتي تتم عن طريق المحاكاة ويعتقد اصحاب هذه النظرية أن القدوة أو النموذج له دور اساسي في عملية التنشئة الاجتماعية ( عز الدين ، ٢٠٠٤ ، ص.٥٦ ) .

يمكن أن يحدث التعلم دون تغيير في السلوك. بمعنى آخر ، يقول علماء السلوك إن التعلم يجب أن يمثله تغيير دائم واضح في السلوك ؛ بينما على النقيض من ذلك ، يقول منظرو التعلم الاجتماعي أنه نظراً لأن الناس يمكنهم التعلم من خلال الملاحظة وحدها ، فقد لا يظهر تعليمهم بالضرورة في أدائهم فالتعلم قد يؤدي أو لا يؤدي إلى تغيير السلوك .

وعرفت نظرية التعلم الاجتماعي بأسماء عديدة مثل ( Nabavi, 2012,p.6 ) :

أ- نظرية التعلم بالملاحظة والتقليد Learning by Observing .

ب- نظرية التعلم بالنمذجة Modeling Learning .

وتشير نظرية التعلم إلي أن السلوك الذي يتم تدعيمه يصبح جزء من السلوك العادي للفرد والعكس صحيح ( Kert Simon,2008,p.259 ) .

وفي ضوء ذلك فإن المهارات الاجتماعية لضعاف السمع تمثل قدرتهم على اصدار السلوكيات التي تلقى استحسان وتقدير من الآخرين وتجعلهم جزء من جماعة اكبر مثل اسرهم واقربانهم في المدرسة والتعبير عن المشاعر الايجابية والسلبية تجاه الآخرين وضبط انفعالاتهم في مواقف التفاعل المختلفة وبالتالي يحقق التوافق والتفاعل الايجابي معهم .

## ٢- النظرية المعرفية :

تتضمن النظرية المعرفية الافكار والمعتقدات والاتجاهات ، فأفكار الفرد يمكن أن تعكس ما يحدث في العالم الخارجي بل انها قد تكون مشوهه لدرجة أنه يمكن أن يسيء فهم ما يحدث حوله ، فمعظم مشاكل الحياه نتيجة لسوء الفهم المعرفي أو المعتقدات التي تدعمها الادلة الخارجية ومن ثم تساعد التدخلات المعرفية للعملاء على اكتساب الوعي لكي تهزم الافكار والمفاهيم الخاطئة والتي تسهم في حل المشكلات واستبدالها بالمعتقدات والسلوكيات التي تؤدي الى تحسين الاداء (walsh,2006,p.108) ، وتستند النظرية المعرفية إلى مفهوم التفاعل المتبادل بين ما يفكر فيه الفرد وما يشعر به وكيف يتصرف فأفكار الفرد تحدد مشاعره وبالتالي تحدد سلوكياته (cooper,lasser,2008,p.140) .

ومن افتراضات النظرية المعرفية: (vourlekis,2008,p.139)

- ١- المعرفة والمعلومات ليست ناتج تفاعل الانسان مع احداث الحياه فقط ولكن أيضا مع فهم الانسان لتلك الاحداث .
- ٢- يتصرف الانسان كرد فعل على المعلومات المعرفية للأحداث البيئية ويعمل على ايجاد تفسير ومعنى لتلك الاحداث.
- ٣- التمثيل المعرفي بما في ذلك افكار الفرد حول نفسه تؤثر في الاداء الاجتماعي والصحة النفسية له .
- ٤- تعتبر الافكار والمشاعر والسلوكيات جميعها مترابطة نسبيا .

## سادسا: الإجراءات المنهجية للدراسة :

### ١- نوع الدراسة والمنهج المستخدم :

تنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية التحليلية ، حيث سعت لتحديد العلاقة بين المهارات الاجتماعية وجودة الحياة لدى ضعاف السمع . اعتمدت الدراسة علي منهج المسح الاجتماعي عن طريق العينة العمدية للطلاب ضعاف السمع المقيدين بمدارس الأمل بنين وبنات للعام الجامعي ٢٠٢١/٢٠٢٢ .

### ٢- فروض الدراسة :

الفرض الأول للدراسة : " توجد علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين المهارات الاجتماعية وجودة الحياة لدي ضعاف السمع "

وينبثق من هذا الفرض الفروض الفرعية التالية :

١. توجد علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة ومهارة التواصل الاجتماعي لدي ضعاف السمع .
٢. توجد علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة ومهارة التعاون والمشاركة لدي ضعاف السمع .
٣. توجد علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة ومهارة الضبط والمرونة لدي ضعاف السمع .
٤. توجد علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة و المهارات الأكاديمية لدي ضعاف السمع .

**الفرض الثاني للدراسة :** " لا توجد فروق إحصائية دالة معنويا بين متوسط درجات كل من الذكور والإناث للطلاب ضعاف السمع علي مقياس المهارات الاجتماعية " .  
**الفرض الثالث للدراسة :** " توجد فروق إحصائية دالة معنويا بين متوسط درجات كل من الذكور والإناث للطلاب ضعاف السمع علي مقياس جودة الحياة لصالح الاناث " .

٣- أدوات الدراسة : تمثلت أدوات جمع البيانات في :

#### أ- مقياس المهارات الاجتماعية. ( إعداد الباحثة )

اعتمدت الباحثة في إعداد المقياس بالجوع إلي مقاييس متعددة أهمها : مقياس المهارات الاجتماعية للمراهقين إعداد / ندي عز الدين عبد الحميد ٢٠١٢ والرجوع إلي الأدبيات النظرية ، والدراسات السابقة في المهارات الاجتماعية التي تقيس الأبعاد التالية : التواصل الاجتماعي ، التعاون والمشاركة ، الضبط والمرونة ، المهارات الأكاديمية ، وبلغ عدد العبارات ( ٤٩ ) عبارة ثم عرضه علي اساتذة الخدمة الاجتماعية لتحكيمه وللتأكد من صدقه وصلاحيته للتطبيق وأسفر التحكيم عن تعديل بعض عبارات المقياس وإعادة صياغتها وتكون المقياس في صورته النهائية من (٤٥ عبارة) .

وصف المقياس :-

#### جدول رقم (١) ابعاد مقياس المهارات الاجتماعية للطلاب ضعاف السمع

م	الأبعاد	أرقام العبارات	المجموع
١	مهارة التواصل الاجتماعي	١٠-١	١٠
٢	مهارة التعاون والمشاركة	٢٤-١١	١٤
٣	مهارة الضبط والمرونة	٣٧-٢٥	١٣
٤	المهارات الأكاديمية	٤٩-٣٨	١٢
	الإجمالي		٤٩

وقد تم التحقق من الصدق Validity والثبات Reliability وذلك كما يلي:-

- أ- صدق المقياس:-
- الصدق الظاهري : قامت الباحثة بعرض المقياس علي عدد (٥) من أساتذة الخدمة الاجتماعية ، وذلك لتحكيم المقياس وإبداء الرأي في مدي ملاءمة كل عبارة من حيث الصياغة وارتباطها بالبعد المراد قياسه وإضافة ما يروونه من عبارات ، وكذلك حذف غير الملائم للدراسة .
- صدق الاتساق الداخلي :- قامت الباحثة بتطبيق المقياس مرة واحدة على عينة مكونة من (٣١) من الطلاب ضعاف السمع وتم إجراء حساب معاملات الارتباط على النحو التالي:-
- الارتباط بين مجموع درجات كل بعد من أبعاد المقياس و المجموع الكلي لدرجات المقياس كما هو موضح بالجدول التالي :-
- جدول رقم( ٢ ) صدق الاتساق الداخلي بين أبعاد مقياس المهارات الاجتماعية ودرجة المقياس ككل

م	الأبعاد	معامل الارتباط	الدلالة
١	مهارة التواصل الاجتماعي	٠,٩٢٨	**
٢	مهارة التعاون والمشاركة	٠,٧٨٩	**
٣	مهارة الضبط والمرونة	٠,٩,٥	**
٤	المهارات الأكاديمية	٠,٨٨٩	**
٥	أبعاد المقياس ككل	٠,٨٧٨	**

\*\* معنوي عند (٠,٠١) \* معنوي عند (٠,٠٥)

يوضح الجدول رقم ( ٢ ) أن قيم معامل الارتباط الناتجة تراوحت بين (٠,٧٨٩) و(٠,٩٢٨) وجميع هذه المعاملات مرتفعة ودالة عند مستوى معنوية (٠,٠١) مما يشير إلى صدق المقياس بدرجة مناسبة حيث يمكن الاعتماد على نتائجها. تم استبعاد العبارات ذات القيم الضعيفة وعددهم ٤ عبارات واصبح عدد عبارات المقياس (٤٥) عبارة.

ب - ثبات المقياس :

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس من خلال طريقة إعادة الاختبار ، معامل ألفا كرونباخ.

#### ١ - طريقة إعادة الاختبار :

طريقة إعادة الاختبار : قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس بإستخدام طريقة إعادة تطبيق الاختبار Test-R - Test حيث تم التطبيق على عينة قوامها (٣١) مفردة من خارج عينة الدراسة الأساسية ، ثم أعيد تطبيق الاختبار مرة أخرى على نفس العينة بعد فاصل زمني قدره (١٥ يوم) من تاريخ التطبيق الأول وتم حساب معامل الارتباط بمعامل سبيرمان ، في التطبيقين الأول والثاني علي الأبعاد الفرعية ، وكذلك الدرجة الكلية علي المقياس وجاءت النتائج علي النحو التالي :

#### جدول رقم (٣) ثبات مقياس المهارات الاجتماعية

م	المتغيرات	قيمة معامل سبيرمان للثبات	قيمة ألفا كرونباخ للثبات
١	مهارة التواصل الاجتماعي	**٠.٧١٨	٠.٨١٢
٢	مهارة التعاون والمشاركة	**٠.٦٨٩	٠.٧٨٧
٣	مهارة الضبط والمرونة	**٠.٧٣٥	٠.٧٤٢
٤	المهارات الاكاديمية	**٠.٧٥٦	٠.٨٧٠
٥	ابعاد المقياس ككل	**٠.٧٢٥	٠.٨٠٣

يوضح الجدول رقم (٣) أن معاملات الثبات دالة إحصائياً عند مستوي معنوية (٠,٠١) مما يشير إلي أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات ، ويمكن الاعتماد علي نتائجه .  
**تصحيح المقياس :** يحتوي المقياس علي ثلاث استجابات دائماً ، أحياناً ، نادراً أوزانها علي التوالي ١،٢،٣ ولتحديد طول خلايا المقياس ( الحدود الدنيا والعليا ) ، تم حساب المدى = أكبر قيمة - أقل قيمة ( ٣-١=٢ ) ، تم تقسيمه علي عدد خلايا المقياس للحصول علي طول الخلية ( ٣/٢=١,٦٧ ) وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلي أقل قيمة في المقياس أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح وذلك لتحديد الحد الاعلي لهذه الخلية وبهذا أصبح طول الخلايا كما يلي :

#### جدول رقم ( ٤ ) مستويات المتوسطات الحسابية

إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين ١ - ١.٦٧	مستوى منخفض
إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين أكثر من ١.٦٧ - ٢.٣٥	مستوى متوسط
إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين أكثر من ٢.٣٥ : ٣	مستوى مرتفع

ب- مقياس جودة الحياة إعداد / نور حافظ السيد ٢٠١٣ حيث قامت مصممة المقياس بتطبيقه علي الطلاب ضعاف السمع بالمرحلة الثانوية وقامت بتقنين المقياس كالتالي :  
وصف المقياس :-



جدول رقم (٥) ابعاد مقياس جودة الحياه للطلاب ضعاف السمع

م	الابعاد	أرقام العبارات	المجموع
١	جودة الصحة العامة	١٠-١	١٠
٢	جودة الحياة الأسرية	٢٠-١١	١٠
٣	جودة التعليم والدراسة	٣٠-٢١	١٠
٤	جودة العواطف	٤٠-٣١	١٠
٥	جودة الصحة النفسية	٥٠-٤١	١٠
٦	جودة شغل الوقت وإدارته	٦٠-٥١	١٠
			٦٠

أولاً: صدق المقياس :

قامت مصممة المقياس بالتحقق من صدق المقياس باستخدام طريقة صدق المحك بمقارنته بمقياس الرضا عن الحياة لدينر ١٩٨٥ ذو المفردات الخمس ، وبلغ معامل الارتباط بين درجة مقياس المحك والمقياس الحالي ٠,٠٨٧ مما يعني أن المقياس يقيس ما وضع من أجله وأنه يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

ثانياً: ثبات مقياس جودة الحياة :

قامت مصممة المقياس بحساب ثبات المقياس من خلال طريقتين :

١- إعادة التطبيق : حيث قامت الباحثة بإعادة تطبيق المقياس علي عينة لها نفس

الخصائص السيكمترية (ن=٢٠) بعد أسبوعين من التطبيق الأول ، وبلغت قيمة معامل الارتباط بين درجات المقياس في التطبيق الأول والثاني (٠,٧٨٥) مما يؤكد أن المقياس يتسم بالثبات وأنه يعطي نفس النتائج إذا تم إعادته مرة أخرى علي نفس العينة وفي نفس الظروف.

٢- معامل ألفا كرونباخ : قامت مصممة المقياس بحساب معامل ثبات المقياس

بطريقة ألفا كرونباخ وبلغت قيمته ٠,٧٨ كما قامت بحساب قيمة ثبات كل بعد من أبعاد المقياس .

صدق المقياس: قامت مصممة المقياس بحساب صدق المقياس من خلال الاتساق الداخلي

بين درجات أفراد العينة علي مفردات المقياس ومجموع درجاتهم في هذا البعد ، ومن خلال ذلك تبين أن هناك تسع عبارات لا يوجد لهم ارتباط وتم حذفهم من المقياس .

جدول رقم (٦) معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة

م	الأبعاد	معامل الارتباط	الدلالة
١	جودة الصحة العامة	٠,٨٦٨	**
٢	جودة الحياة الأسرية	٠,٨٦٤	**
٣	جودة التعليم والدراسة	٠,٨٦٥	**
٤	جودة العواطف	٠,٧٤٨	**
٥	جودة الصحة النفسية	٠,٧٨٥	**
٦	جودة شغل الوقت وإدارته	٠,٧٢٢	**

\*\* معنوي عند (٠,٠١) \* معنوي عند (٠,٠٥)

وقد قامت الباحثة بإعادة تقنين للمقياس علي الدراسة الحالية للتحقق من الصدق **Validity** والثبات **Reliability** كالتالي :-

أ- إعادة صدق المقياس:-

- صدق الاتساق الداخلي :- قامت الباحثة بالتأكد من صدق مقياس جودة الحياة من خلال صدق الاتساق الداخلي بتطبيق المقياس مرة واحدة على عينة مكونة من (٣١) من ضعاف السمع وتم إجراء حساب معاملات الارتباط على النحو التالي:-

جدول رقم (٧) صدق الاتساق الداخلي بين أبعاد مقياس جودة الحياة ودرجة المقياس

م	الأبعاد	معامل الارتباط	الدلالة
١	جودة الصحة العامة	٠,٨٥٨	**
٢	جودة الحياة الأسرية	٠,٩١٥	**
٣	جودة التعليم والدراسة	٠,٨٤٧	**
٤	جودة العواطف	٠,٧٨٩	**
٥	جودة الصحة النفسية	٠,٨٢٤	**
٦	جودة شغل الوقت وإدارته	٠,٧٠٩	**
	أبعاد المقياس ككل	٠,٨٢٤	**

يوضح الجدول رقم (٧) أن قيم معامل الارتباط الناتجة تراوحت بين

(٠,٧٠٩) و(٠,٩١٥) وجميع هذه المعاملات مرتفعة ودالة عند مستوى معنوية (٠,٠١) مما يشير إلى صدق المقياس بدرجة مناسبة حيث يمكن الاعتماد على نتائجها.

## ب - إعادة ثبات المقياس :

قامت الباحثة بإعادة حساب ثبات المقياس وذلك باستخدام طريقة إعادة الاختبار ، معامل ألفا كرونباخ .

### ١ - طريقة إعادة الاختبار :

**طريقة إعادة الاختبار :** قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس باستخدام طريقة إعادة تطبيق الاختبار Test-R - Test حيث تم التطبيق على عينة قوامها (٣١) مفردة من خارج عينة الدراسة ، ثم إعادة تطبيق الاختبار مرة أخرى على نفس العينة بعد فاصل زمني (١٥ يوم) من تاريخ التطبيق الأول وتم حساب معامل الارتباط بمعامل سبيرمان بين التطبيقين الأول والثاني علي الأبعاد الفرعية ، وكذلك الدرجة الكلية علي المقياس .

### جدول رقم ( ٨ ) ثبات مقياس جودة الحياة

م	المتغيرات	قيمة معامل سبيرمان للثبات ودلالته	قيمة ألفا كرونباخ للثبات
١	جودة الصحة العامة	**٠.٧٨٩	٠.٨٥٨
٢	جودة الحياة الأسرية	**٠.٨١٥	٠.٧٨٩
٣	جودة التعليم والدراسة	**٠.٩٠٢	٠.٧٤٦
٤	جودة العواطف	**٠.٧٥٦	٠.٨٨٨
٥	جودة الصحة النفسية	**٠.٨٥٥	٠.٧٤٨
٦	جودة شغل الوقت وإدارته	**٠.٧١٨	٠.٧٨٤
أبعاد المقياس ككل		**٠.٨٠٦	٠.٨٠٢

يوضح الجدول رقم (٨) أن معاملات الثبات دالة إحصائياً عند مستوي معنوية (٠,٠١) مما يشير إلي أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات ويمكن الاعتماد علي نتائجها .  
**درجة تصحيح المقياس :** يحتوي المقياس علي أربع استجابات بدرجة عالية جدا ، بدرجة كبيرة ، بدرجة متوسطة ، بدرجة ضعيفة ، أوزانها علي التوالي ١،٢،٣،٤ ، ولتحديد طول خلايا المقياس ( الحدود الدنيا والعليا ) ، تم حساب المدي = أكبر قيمة - أقل قيمة ( ٤-٣ ) ، تم تقسيمه علي عدد خلايا المقياس للحصول علي طول الخلية ( ٤/٣=٠,٧٥ ) وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلي أقل قيمة في المقياس أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح وذلك لتحديد الحد الاعلي لهذه الخلية وبهذا أصبح طول الخلايا كما يلي :

### جدول رقم ( ٩ ) يوضح مستويات المتوسطات الحسابية

مستوى منخفض	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين ١ - ١.٧٥
مستوى متوسط	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين أكثر من ١.٧٥ - ٢.٥
مستوى مرتفع	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين أكثر من ٢.٥ - ٣.٢٥
مستوى مرتفع جدا	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين أكثر من ٣.٢٥ : ٤

#### ٤-مجالات الدراسة :-

أولاً : المجال البشري :

أ-مجتمع البحث : بلغ عد الطلاب (١٨٨) (ذكور وإناث ) من المقيدين بمدرسة الامل للمعاقين سمعياً بالمراحل الدراسية للعام الجامعي ٢٠٢١/٢٠٢٢ .

ب-إطار المعاينة: عدد الطلاب المقيدين بالمرحلة الثانوية (١١٥) طالب وطالبة .

ج-نوع العينة وحجمها : بعد تطبيق شروط العينة تم الاعتماد على عينة عمدية قوامها (١٠٠) من الطلاب والطالبات ضعاف السمع بالمرحلة الثانوية.

د-شروط عينة الدراسة :

١- أن يكون الطلاب من المقيدين بالمرحلة الثانوية.

٢- أن يكونوا من ضعاف السمع (٦٠-٧٠) ديسبل .

٣- أن لا يعاني الطلاب من اعاقه اخرى غير الاعاقه السمعية .

٤- أن يقيموا مع اسرهم الطبيعية .

ن=١٠٠

جدول (١٠) " خصائص عينة الدراسة "

م	النوع	ك	النسبة المئوية
١	ذكر	٤٦	%٤٦
٢	أنثي	٥٤	%٥٤
م	الصف الدراسي	ك	النسبة المئوية
١	الأول	١٤	%١٤
٢	الثاني	٣٤	%٣٤
٣	الثالث	٥٢	%٥٢
م	نوع الاعاقه	ك	النسبة المئوية
١	وراثية	٦١	%٦١
٢	مكتسبة	٣٩	%٣٩
م	استخدام المعينات السمعية	ك	النسبة المئوية
١	استخدم	٦٧	%٦٧
٢	لا أستخدم	٣٣	%٣٣
م	دخل الاسرة	ك	النسبة المئوية
١	من ١٠٠٠ لأقل من ٢٠٠٠	٢٧	%٢٧
٢	من ٢٠٠٠ لأقل من ٣٠٠٠	٢٨	%٢٨
٣	من ٣٠٠٠ لأقل من ٤٠٠٠	٤١	%٤١
٤	من ٤٠٠٠ لأقل من ٥٠٠٠	٤	%٤
م	عمل الأب	ك	النسبة المئوية
١	القطاع الخاص	٦٦	%٦٦
٢	القطاع الحكومي	١٨	%١٨
٣	بالمعاش	١٦	%١٦

م	عمل الأم	ك	النسبة المئوية
١	القطاع الخاص	١٣	١٣%
٢	القطاع الحكومي	٤	٤%
٣	ربة منزل	٨٣	٨٣%
م	مؤهل الأب	ك	النسبة المئوية
١	أمي	١٥	١٥%
٢	متوسط	٦٦	٦٦%
٣	جامعي	١٩	١٩%
م	مؤهل الأم	ك	النسبة المئوية
١	أمي	٥٨	٥٨%
٢	متوسط	٣٧	٣٧%
٣	جامعي	٥	٥%

يوضح الجدول رقم (١٠) أن نسبة الإناث اكبر من الذكور حيث بلغت نسبتهم ٥٤%، وأعلى نسبة لعينة الدراسة من الصف الثالث الثانوي حيث بلغت نسبتهم ٥٢%، والنسبة الأكبر لنوع الاعاقة كانت في الجانب الوراثي بنسبة ٦١%، ومعظمهم يستخدمون معينات سمعية بنسبة ٦٧% ومعظم افراد العينة تتحصر دخول اسرهم ما بين ٣٠٠٠ إلى ٤٠٠٠ جنيه وكانت نسبتهم ٤١%، معظم ابائهم يعملون بالقطاع الخاص بنسبة ٦٦% بمؤهلات متوسطة وامهاتهم ربات منزل بنسبة ٨٣% ليس لديهم مؤهلات علمية فهم من الاميين بنسبة ٥٨% مما يؤكد أن هؤلاء الاسر في حاجة الى برامج ارشادية وتوعية بكيفية رعاية ابائهم المعاقين سمعيا واسبابهم المهارات اللازمة لهم في حياتهم وتقبل اعاقتهم وتحسين نوعية حياتهم .

**ثانيا : المجال المكاني :** تم تحديد مدرسة الامل للمعاقين سمعيا بنين وبنات بحلوان  
 مبررات اختيار المجال المكاني :

١ - توافر عينة الدراسة

٢ - موافقة إدارة المدرسة على تطبيق الجانب العملي .

**ثالثا : المجال الزمني :** استغرقت الدراسة الحالية ستة أشهر بشقيها النظري والعملي في الفترة من بداية يناير ٢٠٢٢ - إلى نهاية يونيه ٢٠٢٢ .

- اساليب المعالجة الاحصائية : حيث قامت الباحثة بتطبيق الاساليب التالية :

١ - والتكرارات والنسب المئوية

٢ - المتوسط الحسابي والانحراف المعياري

٣ - معامل سبيرمان براون

٤ - معامل الفا كرونباخ

سابعا : نتائج الدراسة :

المحور الأول : مستوى أبعاد المهارات الإجتماعية للمراهقين ضعاف السمع :  
 جدول رقم (١١) مستوى أبعاد المهارات الإجتماعية للمراهقين ضعاف السمع  
 ن=١٠٠

م	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
١	مهارة التواصل الاجتماعي	٢.٢٦	٠.٣٢٩	متوسط	١
٢	مهارة التعاون والمشاركة	٢.٢	٠.٣٩٣	متوسط	٢
٣	مهارة الضبط والمرونة	٢.١٣	٠.٣٧٠	متوسط	٣
٤	المهارات الاكاديمية	٢.٢٦	٠.٣٥٣	متوسط	١ م
	الأبعاد ككل	٢.٢١	٠.٣٦١	مستوى متوسط	

يوضح الجدول رقم ( ١١ ) أن مستوى أبعاد المهارات الاجتماعية لدى الطلاب من ضعاف السمع متوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢,٢١) ، ومؤشرات ذلك وفقا لترتيب المتوسط الحسابي : حصل كل من بعد مهارة التواصل الاجتماعي وبعد المهارات الاكاديمية علي الترتيب الأول بمتوسط حسابي (٢,٢٦) ، يليه بعد مهارة التعاون والمشاركة حيث حصل علي الترتيب الثاني بمتوسط حسابي (٢,٢) ، وأخيرا بعد مهارة الضبط والمرونة حيث حصل علي الترتيب الثالث بمتوسط حسابي (٢,١٣).

ويتفق ذلك مع دراسة تونج ، مانشرتس *Manchrts , Tong* (2014) في ان المهارات الاجتماعية تعمل علي زيادة التفاعل بين الأفراد ضعاف السمع مع أقرانهم مما يؤدي إلي زيادة القبول الاجتماعي لهم، وكذلك دراسة *Kathryn Hkrielmeyer, shirin Anti* (2011) التي أكدت علي ضرورة مشاركة الطلاب في التواصل داخل الفصول الدراسية ومشاركتهم في الأنشطة اللامنهجية ، وكذلك دراسة القريطي (٢٠١١) حيث أنه كلما زادت درجة الإعاقة السمعية زاد التباعد بين المعاق سمعيا والعاديين ، وتضاعلت بالتالي فرص التفاعل فيما بينهم لافتقار الطرفين لغة تواصل مشتركة ويكون المعاق سمعيا بالنسبة للعاديين أكثر نزوعا للانسحاب وميلا للعزلة والانطواء وأقل تكيفا من الناحيتين الشخصية والاجتماعية نظرا لمحدودية علاقاته بهم وعدم قدرته علي فهم ما يدور حوله وعجزه عن المشاركة والاندماج في أنشطتهم وهو ما يؤدي إلي ضعف نضجه النفسي والاجتماعي ، وايضا تتفق مع دراسة نورليانا وايدا *norliana, aida* (2013) في أن ضعف السمع من المشاكل الصحية الشائعة في أنحاء العالم وبشكل عام يضعف الوظيفة العاطفية والاجتماعية والتواصلية والتعليمية .

وكذلك اتفقت مع دراسة ناصف ( ٢٠١٧ ) التي توصلت إلى أن تقدير الذات لدي المعاق سمعيا يشكل خطورة بالغة علي سلوكه من الناحية الاجتماعية ، وتفقدته تواصله الاجتماعي وبالتالي تؤدي إلي انعزاله وعدم تفاعله مما يجعله عبئا علي الأسرة والمجتمع ، وتوصلت الدراسة إلي فعالية استمرارية التدريب علي السلوك التوكيدي في تحسين تقدير الذات لدي المراهقين المعاقين سمعيا، وكذلك نتائج هكريلمير Hkrielmeyer, Anti (2011) التي توصلت إلى أن المراهقين الصم يفضلون استخدام الاتصال الشفهي عن المشاركة الاجتماعية وأنهم أكثر توترا مع أقرانهم الذين يسمعون ، وأن الطلاب الذين يعانون درجة أكبر من ضعف السمع يعانون من نتائج اجتماعية أضعف . وهذا يرجع الى درجة اعاقه الطالب ويختلف ذلك في عينة الدراسة الحالية حيث يعاني الطالب من اعاقه سمعية متوسطة لذلك تواصله الاجتماعي متوسط ايضا مع المحيطين .

**ووفقا للاطار النظري** فإن المهارات الاجتماعية لدي الفرد تتحدد بمدي قدرته علي التفاعل الاجتماعي مع المواقف المختلفة وما يمكن أن يطرأ عليها من تغيير بطريقة صحيحة فتلقي قبولا من الأطراف التي يتعامل معها مما يؤدي إلي تحقيق أهدافه وتكوين علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين مثل أفراد أسرته أو أقرانه ، بينما الطالب ضعيف السمع نظرا لقدرة المتوسطة على التواصل والتفاعل الاجتماعي فيحاول تجنب مواقف التفاعل الاجتماعي المختلفة في موقف معينة وحسب متغيرات مختلفة .

**ووفقا لنظرية التعلم الاجتماعي** فإن الطالب ضعيف السمع يعيش ضمن جماعة من الافراد سواء كانت اسرته أو مدرسته أو أصدقائه ومن خلال ملاحظته سلوكياتهم وعاداتهم الايجابية يتعلمها من خلال الملاحظة والتقليد والتدعيم حتى يصبح قادر على التواصل الايجابي والتعاون والمشاركة مع الاخرين المحيطين به بشكل مقبول اجتماعيا .

**المحور الثاني : مستوي أبعاد جودة الحياة للمراهقين ضعاف السمع :**

**جدول رقم (١٢) مستوي أبعاد جودة الحياة للمراهقين ضعاف السمع** ن=١٠٠

م	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
١	جودة الصحة العامة	٢,٢٧	٠,٥٤٩	متوسط	٦
٢	جودة الحياة الأسرية	٢,٥٢	٠,٣٧٤	مرتفع	٢
٣	جودة التعليم والدراسة	٢,٥٣	٠,٤٤٩	مرتفع	١
٤	جودة العواطف	٢,٤٧	٠,٥١٨	مرتفع	٣
٥	جودة الصحة النفسية	٢,٣٩	٠,٤٨٧	متوسط	٥
٦	جودة شغل الوقت وإدارته	٢,٤٥	٠,٥٢٢	متوسط	٤
الأبعاد ككل		٢,٤٤	٠,٤٨٣	مستوى متوسط	

يوضح الجدول رقم ( ١٢ ) أن مستوى أبعاد جودة الحياة للمراهقين ضعاف السمع متوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢,٤٤) ومؤشرات ذلك وفقا لترتيب المتوسط الحسابي :

حصل بعد جودة التعليم والدراسة علي الترتيب الأول بمتوسط حسابي (٢,٥٣) ، حصل بعد جودة الحياة الأسرية علي الترتيب الثاني بمتوسط حسابي (٢,٥٢) ، حصل بعد جودة العواطف علي الترتيب الثالث بمتوسط حسابي (٢,٤٧)، الترتيب الرابع جودة شغل الوقت وإدارته بمتوسط حسابي (٢,٤٥) ، الترتيب الخامس جودة الصحة النفسية بمتوسط حسابي (٢,٣٩) ، الترتيب السادس جودة الصحة العامة بمتوسط حسابي (٢,٢٧).

ويتفق ذلك مع نتائج دراسة السعادة (٢٠١٦) حيث توصلت إلي أن مستوي جودة الحياة لدي الطلبة المعاقين سمعيا كان متوسط ، كما أشارت إلي وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوي جودة الحياة لصالح الذكور ، ووجود فروق دالة إحصائية بين ذوي الإعاقة الشديدة في مستوي جودة الحياة لصالح ذوي الإعاقة المتوسطة فيما عدا بعد الاتصال ، كما أشارت النتائج إلي وجود فروق دالة إحصائية في مستوي جودة الحياة لدي المعاقين سمعيا تبعا لمتغير الفئات العمرية لصالح الفئة من ( ١٠ سنوات فأكثر) وكذلك اتفقت دراسة زهران (٢٠١٠) في أن المتغيرات النفسية تؤثر علي جودة الحياة لدي المعاقين سمعيا إلي وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة ومفهوم الذات والدافعية للإنجاز لدي المعاقين سمعيا ، وأيضا دراسة كراشيان وفاميغي Krashian, Vameghi (2015) توصلت إلي أن الطلاب الذين يعانون من ضعف سمع متوسط أكثر اعتدالا في جودة الحياة في المجالات الجسدية والعاطفية والاجتماعية فضلا عن جودة الحياة الكلية بشكل أفضل من أولئك الذين يعانون من ضعف سمع أكثر حدة ، وكذلك دراسة عبدالرحمن (٢٠٠٨) إلي أن سوء الاتصالات والمشكلات النفسية والاجتماعية سبب انخفاض جودة الحياة للمعاقين سمعيا .

وعلى الرغم ان جودة التعليم والدراسة جاءت في المرتبة الاولى في الدراسة الحالية الا ان هذه النتيجة اختلفت مع نتائج دراسة عبد الستار (٢٠١٩) في أن ضعف مستوي التحصيل المعرفي ودافعية الطلاب المعاقين سمعيا للتعليم ، وكذلك دراسة سرحان (٢٠٠٦) في أن التحصيل الدراسي لضعيف السمع يكون أقل من العاديين خاصة إذا لم يراعي ضعف سمعهم وجلسهم في الصفوف الأمامية في الفصول الدراسية بما يتناسب مع قدراتهم



السمعية ، وكلما زاد ضعف السمع زادت مشكلات التعلم والتحصيل ، وأيضا اختلفت مع نتائج دراسة حماده (٢٠٢٠) في أن هناك انخفاض وتدني في مستوي التحصيل المعرفي وكذلك تدني في الفاعلية الذاتية للطلاب ضعاف السمع و اشارت إلي أهمية استخدام الاساليب والتقنيات الحديثة في العملية التعليمية وخاصة مع المعاقين سمعيا.

وفي اطار الدراسة الحالية قد يرجع إرتفاع جودة الدراسة والتعليم لدى طلاب عينة الدراسة الحالية وحصولها علي المرتبة الاولى إلى اهتمام ادارة المدرسة بالجانب التعليمي لهم وإقناع الاخصائيين الاجتماعيين بالمدرسة لهم على ان التعليم هو سلاحهم الوحيد في الحياة لتحقيق ذاتهم والوصول الى مراتب ودرجات اعلى في حياتهم كما جاءت جودة الحياة الاسرية بالمرتبة الثانية مما يشير إلي التفاعل والعلاقات الايجابية بين الطلاب عينة الدراسة واسرهم وايضا متابعة واتصال من ادارة المدرسة والاختصاصيين بأسر هؤلاء الطلاب وتلقي الدعم المستمر والاهتمام بهم وبأبنائهم .

ووفقا للنظرية المعرفية فإن جودة حياة الطلاب ضعاف السمع ترتبط بما لديهم بأفكار ومعارف ايجابية أو سلبية عن اعاقتهم أو علاقاتهم بالآخرين والتي تؤثر بالإيجاب أو بالسلب على جودة حياتهم ومدى رضاهم عن اعاقتهم وعلاقاتهم بالمحيطين بهم .

#### ثامنا : اختبار فروض الدراسة :

اختبار الفرض الأول للدراسة وفروضه الفرعية : " توجد علاقة طردية ذات دلالة

إحصائية بين المهارات الاجتماعية وجودة الحياة لدي الطلاب ضعاف السمع "

جدول رقم ( ١٣ ) " العلاقة بين المهارات الاجتماعية وجودة الحياة لدي المراهقين ضعاف السمع "

م	الأبعاد	المهارات الاجتماعية				
		أبعاد المهارات الاجتماعية	المهارات الاكاديمية	مهارة الضبط والمرونة	مهارة التعاون والمشاركة	مهارة التواصل الاجتماعي
١	جودة الصحة العامة	٠.١٢٧	٠.٠٦٥	**٠.٤٣٣	٠.١٠٢	٠.١٠٨
٢	جودة الحياة الأسرية	**٠.٣١١	**٠.٣٤٩	**٠.٢٨٨	*٠.٢١٤	٠.١٢٥
٣	جودة التعليم والدراسة	*٠.٢٥١	*٠.٣٣٢	**٠.٣٣٣	٠.١٣٣٧	٠.٠٩٦
٤	جودة العواطف	٠.١٢٤	٠.١٢٢	٠.١٥٠	٠.٠٨٣	٠.٠٢٨
٥	جودة الصحة النفسية	*٠.٢٢٢	٠.١٨٦	**٠.٣٥٥	٠.١٢٤	٠.٠٢٥
٦	جودة شغل الوقت وإدارته	**٠.٢٧٥	*٠.٢٤٥	*٠.٢٣١	*٠.٢٥١	٠.١٢٩
	أبعاد جودة الحياة ككل	**٠.٢٦٨	*٠.٢١٤	**٠.٣٧٢	٠.٠١٨٦	٠.٠٥٨

\*\* دالة عند مستوى معنوية ٠,٠١

\* دالة عن مستوى معنوية ٠,٠٥

**يوضح الجدول رقم ( ١٣ )** وجود علاقة طردية دالة احصائيا عند مستوى معنوية (٠,٠١) بين ابعاد المهارات الاجتماعية وجودة الحياة لدى الطلاب ضعاف السمع ككل وجاءت هذه النتيجة معبرة عما تهدف الية الدراسة ويعكس ذلك اهتمام ادارة المدرسة والمدرسين والاختصاصيين الاجتماعيين بالطلاب ضعاف السمع بإكسابهم مهارات اجتماعية مختلفة تساعد على تحسين جوانب شخصياتهم المختلفة وكذلك اكسابهم معلومات ومعارف ومعتقدات ايجابية لتحسين جودة حياتهم وتقبل اعاقتهم السمعية . ووفقا للاطار النظري فإن تعلم المراهقين ضعاف السمع للمهارات الاجتماعية يؤدي إلي تحسين الكفاءة المعرفية والجسدية والاجتماعية والعاطفية والتواصلية والتكيف مع المدرسة ( Keshavarzi, Hatamizadeh (2013 ، كما أن جودة الحياة تعبر عن مدي إدراك الفرد العادي أو المعاق أنه يعيش حياة جيدة من وجهة نظر خالية من الأفكار اللاعقلانية والانفعالات السلبية والاضطرابات السلوكية ، يستمتع فيها بوجوده الإنساني ويشعر بالرضا والسعادة ويستشير كافة قدراته وإمكانياته بما يتيح له تحقيق الذات (نجش ، ٢٠٠٥ ، ص. ٢٦) .

**وفي اطار النظرية المعرفية** فأفكار ومعتقدات الطالب عن اعاقته تحدد مشاعره وبالتالي سلوكياته وكلما كان لديه مهارات مختلفة كلما ادي الى جودة حياه افضل مما يجعلنا نقبل الفرض الاول للدراسة والذي مؤداه " **توجد علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين المهارات الاجتماعية وجودة الحياة لدي الطلاب ضعاف السمع** "

- وتم رفض الفرض الفرعي الأول حيث تبين النتائج وجود علاقة سلبية بين جودة الحياة ومهارة التواصل الاجتماعي لدي ضعاف السمع ، وقد يرجع ذلك الى طبيعة الاعاقة واثرها على قدرة هؤلاء الطلاب على التواصل والتعاون مع الاخرين وهذه النتيجة تتفق مع دراسة **القريطي (٢٠١١)** أنه كلما زادت درجة الإعاقة السمعية إزداد التباعد بين المعاق سمعيا والعاديين ، وتضاءلت بالتالي فرص التفاعل فيما بينهم لافتقار الطرفين لغة تواصل مشتركة حيث ينزع ضعاف السمع للانسحاب ويميل للعزلة والانطواء ويكون أقل تكيفا ، كما تتفق مع دراسة **ناصر (٢٠١٧)** أن الاعاقة السمعية تشكل خطورة بالغة علي سلوك المعاق من الناحية الاجتماعية ، وتفقد تواصله الاجتماعي وبالتالي تؤدي إلي انعزاله وعدم تفاعله . **ووفقا للاطار النظري** فإن المعاقين سمعيا عادة ما يسيئون فهم تصرفات الآخرين وبالتالي يبادرون بالعوانية حيث يعتبرون العدوان عادة من السمات المميزة لهم ، كما يظهر من درجة عالية من التمرکز حول الذات ، ويتسم مفهومهم لذواتهم بعدم الدقة ويعتد المعاق سمعيا أكثر قلقا واكتئابا وأقل توكيدا للذات وذلك بمقارنتهم بأقرانهم العاديين في نفس العمر

الزمني لهم ، كما أنهم عادة ما يشككون في الآخرين وخاصة العاديين وتكاد تتعدم ثقتهم فيهم بل وثقتهم في أنفسهم أيضا ( محمد ، ٢٠٠٤ ، ص.٢٠٦ ) . وتؤدي ضعف القدرة علي التواصل والتفاعل الاجتماعي عند المعاق سمعيا إلي تجنبه مواقف التفاعل الاجتماعي ( المطوع ، ٢٠٠١ ، ص.١٢١ ) . مما يجعلنا نرفض الفرض الفرعي الاول الذي مؤداه توجد علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة ومهارة التواصل الاجتماعي لدي الطلاب ضعاف السمع .

-الفرض الفرعي الثاني : توجد علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة ومهارة التعاون والمشاركة لدي ضعاف السمع ، أوضحت نتائج الدراسة عدم صحة الفرض وقد يرجع ذلك الى طبيعة الاعاقة واثرها على قدرة هؤلاء الطلاب على والتعاون والمشاركة مع الاخرين

أشار إلي ذلك دراسة ( Kathryn Hkrielmeyer, shirin Anti (2011 أن الطلاب ضعاف السمع يواجهون صعوبات في المهارات والعلاقات الاجتماعية وكذلك لديهم مشكلات سلوكية وأكدت علي ضرورة مشاركة الطلاب في التواصل داخل الفصول الدراسية ومشاركتهم في الأنشطة اللامنهجية مما يجعلنا نرفض الفرض الفرعي الثاني الذي مؤداه توجد علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة ومهارة التعاون والمشاركة لدي الطلاب ضعاف السمع.

- الفرض الفرعي الثالث: توجد علاقة طردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠١) بين مهارة الضبط والمرونة وجودة الحياة لدي الطلاب ضعاف السمع وأوضحت النتائج صحة هذا الفرض وجاءت النتيجة معبرة عن اهداف الدراسة وتتفق ايضا مع الاطار النظري حيث ان كثيرا ما يواجه الفرد مواقف مثيرة للانفعالات تتطلب قدر كبير من ضبط النفس من أجل مواجهة هذه المواقف لذا ترتبط المهارات الاجتماعية لدي الشخص بمدي ثباته الانفعالي ( المطوع ، ٢٠٠١ ، ص.١٢١ ) . مما يجعلنا نقبل هذا الفرض الفرعي الثالث .

- الفرض الفرعي الرابع : توجد علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة والمهارات الأكاديمية لدي الطلاب ضعاف السمع عند مستوى معنوية (٠,٠١) وأوضحت النتائج صحة هذا الفرض وجاءت هذه النتيجة معبرة عن اهداف الدراسة مما يجعلنا نقبل هذا الفرض الفرعي الرابع .

جدول رقم (١٤) الفروق بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث علي مقياس المهارات الاجتماعية

الأبعاد	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	Sig	مستوي الدلالة
مهارة التواصل الاجتماعي	الذكور	٤٦	٢٠.٠٧	٣.٥٢	٢.٨٦٩	غير دالة
	الإناث	٥٤	٢٠.٦٣	٢.٣٩		
مهارة التعاون والمشاركة	الذكور	٤٦	٢٨.٣٩	٦.١٢	٣.٢٢٥	غير دالة
	الإناث	٥٤	٢٨.٨٠	٤.١٢		
مهارة الضبط والمرونة	الذكور	٤٦	٢٢.٥٢	٤.٥٧	٢.١٤٧	غير دالة
	الإناث	٥٤	٢٣.٩٣	٣.٥١		
المهارات الأكاديمية	الذكور	٤٦	٢٧.٥٤	٤.٦٩	٣.٠١٥	غير دالة
	الإناث	٥٤	٢٦.٨١	٣.٨٢		
الأبعاد ككل	الذكور	٤٦	٩٨.٥٢	١٥.٥٩	٤.٠١٨	غير دالة
	الإناث	٥٤	١٠٠.١٧	١٠.٩٤		

يوضح الجدول رقم (١٤):

عدم وجود فروق جوهرية دالة احصائيا عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين الطلاب ضعاف السمع من الذكور والاناث علي مقياس المهارات الاجتماعية وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة أبو منصور (٢٠١١) حيث توصلت إلي عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوي المهارات الاجتماعية لدي المعاقين سمعيا ومستوي الحساسية الانفعالية لديهم من حيث الجنس والحالة الاجتماعية وكذلك المستوي التعليمي لديهم، أيضا اتفقت مع دراسة عبدالباسط (٢٠٢٠) حيث توصلت الدراسة إلي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث علي مقياس المهارات الاجتماعية، ، وقد يرجع ذلك إلي برامج التوعية التي يحصل عليها المعاق سمعيا سواء من اهله أو من المؤسسات التعليمية التي يتعلم بها ، وكذلك نظرة المجتمع ايضا لها دور كبير عندما تساوي بين الجنسين في التعليم والعمل دون تفريق ، كما ساهمت وسائل الاعلام في انفتاح المعاق سمعيا من الجنسين علي العالم الخارجي خلال الانترنت ومتابعة احداث الحياه اليومية عبر وسائل الاعلام المترجمة بلغة الإشارة ، مما يجعلنا نقبل الفرض الرئيسي الثاني للدراسة و مؤداه " لا توجد فروق إحصائية دالة معنويا بين متوسط درجات كل من الذكور والاناث من الطلاب ضعاف السمع علي مقياس المهارات الاجتماعية "

جدول رقم (١٥) الفروق بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث علي مقياس جودة الحياة

الأبعاد	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	Sig	مستوي الدلالة
جودة الصحة العامة	الذكور	٤٦	١٦.٩٨	٤.١١	**٣٨.٦٦	دالة
	الإناث	٥٤	١٩.١٥	٤.٤٢		
جودة الحياة الأسرية	الذكور	٤٦	٢٤.٩٣	١.٤٣	**٦٣.٤٥	دالة
	الإناث	٥٤	٢٥.٥٢	٣.٠٦		
جودة التعليم والدراسة	الذكور	٤٦	٢٤.٤٦	٤.٥١	**٥٣.٧٧	دالة
	الإناث	٥٤	٢٦.١١	٤.٣٧		
جودة العواطف	الذكور	٤٦	٢٠.٨٧	٤.٩٩	**٤٥.٤٥	دالة
	الإناث	٥٤	١٣.٣٧	٤.٠٦		
جودة الصحة النفسية	الذكور	٤٦	١٣.٤٦	٣.٦٤	**٥٥.٣٦	دالة
	الإناث	٥٤	١٥.١١	١.٨٥		
جودة شغل الوقت وإدارته	الذكور	٤٦	١٦.٥٩	٤.٥٦	**٤٣.١٨	دالة
	الإناث	٥٤	١٧.٦٥	٢.٦١		
ابعاد جودة الحياة ككل	الذكور	٤٦	١١٧.٢٨	٢٣.٠٦	**٦٤.١٩	دالة
	الإناث	٥٤	١٢٦.٩١	١٣.٢٨		

يوضح الجدول رقم ( ١٥ ) : وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى معنوية (٠,٠١) لصالح الإناث وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كراشيان وفاميغي (2015) , Krashian Vameghi التي تستهدف تقييم نوعية الحياة المرتبطة بفقدان السمع للمراهقين وعلاقته بالجنس مع مجالات نوعية الحياة ، وأشارت النتائج الى أن جودة الحياة الجسدية والصحية الكلية للإناث أفضل من الذكور ، بينما اختلفت هذه النتيجة مع دراسة ادبومي واويومي الكلية (2013) oyewumi , Adebomi التي تهدف الى تحديد العلاقة بين العوامل الشخصية ( احترام الذات والجنس وظهور فقدان السمع ) وعلاقته بجودة حياة المراهقين ضعاف السمع وتوصلت النتائج الى أن الجنس ليس له تأثير نسبي كبير علي نوعية حياة المراهقين ضعاف السمع ، وكذلك دراسة السعايدة (٢٠١٦) التي تهدف الى التعرف علي مستوي جودة الحياة للمعاقين سمعيا الملتحقين بمراكز التربية الخاصة ودراسة أثر متغير الجنس وشدة الإعاقة وطبيعة الإعاقة والعمر الزمني علي جودة الحياة لديهم ، وأشارت نتائج الدراسة إلي وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في مستوي جودة الحياة لصالح الذكور، وبالتالي رفض الفرض الرئيسي الثالث للدراسة الذي مؤداه " توجد فروق إحصائية دالة معنويا بين متوسط درجات كلا من الذكور والإناث من ضعاف السمع علي مقياس جودة الحياة لصالح الإناث "

### تاسعا: النتائج العامة للدراسة :

أ- نتائج الدراسة في ضوء أهدافها : فيما يتعلق بالهدف الأول تحديد مستوى ابعاد المهارات الاجتماعية لدى المراهقين ضعاف السمع ، أوضحت نتائج الدراسة أن مستوى أبعاد المهارات الاجتماعية لدي ضعاف السمع كما حدده الطلاب متوسط ، وترتيب تلك المؤشرات وفقا لترتيب المتوسط الحسابي : بعد مهارة التواصل الاجتماعي وبعد المهارات الاكاديمية ، بعد مهارة التعاون والمشاركة، بعد مهارة الضبط والمرونة ، فيما يتعلق بالهدف الثاني تحديد مستوى ابعاد جودة الحياة لدى المراهقين ضعاف السمع ، أوضحت نتائج الدراسة أن مستوى ابعاد جودة الحياة لدي ضعاف السمع كما حدده الطلاب متوسط ، وترتيب تلك المؤشرات وفقا لترتيب المتوسط الحسابي : بعد جودة التعليم والدراسة ، بعد جودة الحياة الأسرية ، بعد جودة العواطف ، بعد جودة شغل الوقت وإدارته ، بعد جودة الصحة النفسية ، بعد جودة الصحة العامة .

### ب-نتائج الدراسة في ضوء فروضها :

- توجد علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين المهارات الاجتماعية وجودة الحياة لدي الطلاب ضعاف السمع ، ومن ثم فقد ثبت صحة الفرض الأول للدراسة.
- لا توجد فروق إحصائية دالة معنويا بين متوسط درجات كل من الذكور والإناث من الطلاب ضعاف السمع علي مقياس المهارات الاجتماعية ، ومن ثم فقد ثبت صحة الفرض الثاني للدراسة.
- توجد فروق إحصائية دالة معنويا بين متوسط درجات كلا من الذكور والإناث من ضعاف السمع علي مقياس جودة الحياة لصالح الاناث ، ومن ثم فقد تم رفض الفرض الثالث للدراسة.

مؤشرات لدور الاخصائي الاجتماعي لتنمية المهارات الاجتماعية وتحسين جودة الحياة للطلاب ضعاف السمع :

في ضوء النتائج حاولت الباحثة تصميم مؤشرات لدور الأخصائي الاجتماعي لتنمية المهارات الاجتماعية وتحسين جودة الحياة لدى الطلاب ضعاف السمع ولعل اهم هذه المؤشرات :

#### ١- دور التربوي (المعلم) :

- تزويد الطلاب ضعاف السمع بالخبرات والمعلومات اللازمة والتي تمكنهم من اشباع احتياجاتهم .
- تعليم الطلاب مهارات التواصل الاجتماعي الايجابي مع الاخرين .
- تعليم الطلاب مهارة المشاركة والتعاون مع زملائهم من خلال اتاحة الفرصة للمشاركة في الانشطة المختلفة بالمدرسة .
- اكساب الطلاب مهارة حل المشكلة حتي يمكنهم التعامل مع مختلف المواقف التي تواجههم في حياتهم .
- مساعدة الطلاب على فهم انفسهم واكتشاف قدراتهم وتقبل اعاققتهم لتحسين جودة الحياه لديهم .

#### ٢- دور الممكن :

- تمكين الطلاب المحتاجين للرعاية الي المؤسسات المختصة في المجتمع .
- تشجيع الطلاب على المشاركة في الانشطة المختلفة .
- تمكين الاسرة من الحصول على الخدمات التي تشبع احتياجات ابنائها من المعاقين سمعيا .
- تشجيع الطلاب على التعبير عن آرائهم بحرية .

#### ٣- دور المدافع :

- التأثير في سياسات المدرسة واجراءات العمل لإشباع احتياجات الطلاب المعاقين سمعيا .
- التأثير في مؤسسات المجتمع والدعوة إلى دمج المعاقين سمعيا في المجتمع .

#### ٤- دور المعالج :

- تعديل الافكار السلبية لهؤلاء الطلاب تجاه حياتهم بهدف تحسين جودة الحياه لديهم .

- تعديل أفكار الآباء اللاعقلانية تجاه ابنائهم المعاقين سمعياً وتقبل اعاقتهم حتى يمكنهم التعامل مهم بشكل سليم .

- تصحيح الانحرافات السلوكية التي من المحتمل ان توجد لدى هؤلاء الطلاب .

#### ٥- دور المرشد :

- إرشاد أسر الطلاب بمؤسسات المجتمع التي يمكن أن تساعد في اكتساب المعلومات والمهارات الاجتماعية المختلفة ليتوافقوا مع المجتمع .

#### المراجع المستخدمة :

أبومنصور، حنان خضر ( ٢٠١١ ). الحساسية والمهارات ، رسالة ماجستير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ، غزة .

إسماعيل ، محمد عماد الدين ( ٢٠١٠ ). الطفل من الحمل إلي الرشد ، الطبعة الأولى ، دار الفكر ، عمان .

أمين، سهير محمود ، عبدالباسط، فاطمة الزهراء ( ٢٠٢٠ ). سيكولوجية ذوي القدرات الخاصة " التشخيص - طرق التدخل المبكر " ، الطبعة الأولى ، دار الفكر العربي للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة .

الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ، ٢٠٢١ .

حماده ، أمل إبراهيم إبراهيم ( ٢٠٢٠ ). أثر نمطي الفصل المقلوب المدعم بتقنية الويب الدلالي علي تنمية التحصيل المعرفي والفاعلية الذاتية لدي المعاقين سمعياً ، مجلة البحث العلمي في التربية ، ج١٠ ، ع ٢١ ، جامعة عين شمس .

زهرا ، سالم ( ٢٠١٠ ). جودة الحياة في علاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدي عينة من المعاقين ، رسالة ماجستير منشورة ، كلية التربية ، جامعة المنوفية .

سرحان ، نظيمة أحمد محمود ( ٢٠٠٦ ) . منهاج الخدمة الاجتماعية لرعاية المعاقين ، الطبعة الاولى ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ص ١١٣ .

السعيدة ، ناجي منور ( ٢٠١٦ ). جودة الحياة لدي المعاقين سمعياً في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية ، العلوم التربوية ، المجلد ٤٣ ، العدد ٣ ، جامعة البلقاء التطبيقية ، الأردن .

السعيد ، هلا ( ٢٠١٦ ). الإعاقة السمعية " دليل علمي وعملي للأباء والمتخصصين " ، مكتبة الانجلو .



سليمان، حسن (٢٠٠٥). الوقاية وضعف السمع ، المؤتمر السابع لاتحاد هيئة ورعاية الفئات الخاصة والمعاقين ، القاهرة، مج ١ .

صالح ، نانسي كمال ( ٢٠١٨ ) مقياس جودة الحياة للمراهقين ضعاف السمع ، مجلة البحث العلمي والتربية ، العدد التاسع عشر ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ص ٦٤ .

عبدالباسط ، فاطمة الزهراء (٢٠٢٠). الفاعلية الذاتية المدركة والمهارات الاجتماعية وعلاقتها بتوافق الطلاب المعاقين سمعيا ، مجلة علوم ذوي الاحتياجات الخاصة ، مج ٢ ، ع ٢ ، ج ٢ .

عبدالحى ، محمد فتحي ( ٢٠٠١ ) . الإعاقة السمعية وبرنامج إعادة التأهيل ، دار الكتاب الجامعي ، الإمارات .

عبدالرحمن ، سعيد ( ٢٠٠٨ ) . استخدام بعض الاستراتيجيات للتعايش في تحسين نوعية الحياة لضعاف السمع ، الندوة العلمية الثامنة للاتحاد العربي للأفراد الذين يعملون في رعاية الصمم وتطوير التعليم وإعادة التأهيل للصم وضعاف السمع ، السعودية .

عبدالستار ، وائل شعبان ( ٢٠١٩ ) . العلاقة بين مصدر الدعم وتوقيت تقديمه بالمنصات الالكترونية في تنمية مهارات التعلم الرقمي ودافعية الإنجاز الأكاديمي للمعاقين سمعيا ، مجلة البحوث في مجالات التنمية النوعية ، ع ٢٢ ، جامعة المنيا .

عبدالمعطي ، حسن محمد (٢٠٠٥) . الارشاد النفسي وجودة الحياة في المجتمع المعاصر ، المؤتمر العالمي الثالث ، الانماء النفسي والتربوي للانسان العربي في ضوء جودة الحياة ، جامعة الزقازيق .

عزالدين ، رزان نديم (٢٠٠٤) التوافق الاسري وعلاقتها ببعض المهارات الاجتماعية لدى اطفال الرياض ، رسالة ماجستير ، قسم الارشاد ، جامعة القاهرة .

عصر ، دعاء جاد ( ٢٠١٦ ) . ممارسة العلاج الاسري مع المراهقات الصم وأسرهن لتحسين العلاقات الأسرية لهن ، رسالة دكتوراه ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ص ١٦ .

على، نور حافظ السيد (٢٠١٣) . الذكاء الوجداني وعلاقته لجودة الحياه لدى الطلاب ضعاف السمع بالمرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، الصحة النفسية ، ٦ اكتوبر، القاهرة .

فايز ، سالمة ناجي ( ٢٠١٢). المهارات الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعتي طرابلس وعمر المختار ، رسالة ماجستير منشورة ، كلية الاداب قسم التربية وعلم النفس ، جامعة بنغازي .

القريطي ، عبدالمطلب ( ٢٠١١). سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم ، ط٥ ، مكتبة الأنجلى المصرية ، القاهرة .

القمش ، مصطفى نوري ( ٢٠١٥). الإعاقات المتعددة ، الطبعة الرابعة ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

كاشف ، إيمان ، عبدالله ، هشام ( ٢٠١٠) . تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ، دار الكتاب الحديث ، القاهرة .

محمد ، عادل عبدالله ( ٢٠٠٤). الإعاقات الحسية ، دار الرشد، القاهرة .

المطوع ، أمينة ( ٢٠٠١). المهارات الاجتماعية والثبات الانفعالي لدي التلاميذ أبناء الأمهات المكتئبات ، القاهرة .

منظمة الصحة العالمية ، ٢٠٢٢.

ناصر ، عماد متولي أحمد ( ٢٠١٧). فاعلية التدريب علي السلوك التوكيدي في رفع تقدير الذات لدي المراهقين المعاقين سمعيا، مجلة جامعة الباحة للعلوم الانسانية ، المجلد الثاني ، العدد ١١ ، المملكة العربية السعودية .

نجش ، أميرة طه ( ٢٠٠٥). جودة الحياة وعلاقتها بمفهوم الذات لدي المعاقين بصريا والعايدين بالمملكة العربية السعودية ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، السعودية .

**Cooper,M.G. & Lasser,j.G.**(2008).clinical social work practice on integrated approach , 3<sup>rd</sup> EdN.Y.pearson Education.

**Essayed ,S,** (2012) , quality of life and self concept for a sample of gifted deaf students . journal of psychology , 7(22): p89.

**Hadjikakou K , & Stylianou, B.**( 2008). the academic and social inclusion of oral deaf and hared of hearing children in Cyprus secondary general education : investigation the perspectives of the stakeholders, European Journal of special needs Education, 33(1), p 17.

**Hintermair M.**(2011) , Health related quality of life and classroom participation of deaf and hard of hearing students ingeneral schools , Journal of deaf studies and deaf education .p254 ,.doi:10.1093/deafed/en9045.

- Hkrielmeyer,K, & Anti ,S,(2011)** , social out comes of student who Are Deaf and hard of hearing in general education classrooms , the university of Arizona , Doi:10.1177/001402911107700407, p 487-489.vol177,no4.
- Keshavarzi, F , & Hatamizadeh,N, ( 2013 )** , the effect of social skills training on perceived competence of female Adolescents with Deafness , Iranian medical journal , 15(12) , Doi:15.5812/ircm54426.p2.
- Krashian ,A, & Vameghi, R,( 2015)** , Hearing loss related quality of life in Adolescents with hearing loss , Iranian rehabilitation journal 13(1) :38-43 , Islamic Azad University , Iran .
- Maston , J.L.(Ed)** , (2017) , hand book of social behavior and skills in children . los Angelos , CA:Springer, p2.
- Michael , R. , & Karchmer , M.(2003)** , chasing the mythical ten percent : parental hearing status of deaf and hard of hearing student in the united ststes . sign language studies .4(2) : p271.
- Nabavi,R.( 2012)**Bandura's Social Learning Theory & Social Cognitive Learning Theory, University of Science and Culture,tahran, iran.
- Norliana,S, & Aida,N,( 2013)** , The quality of life in hearing impaired adolescents after hearing aid application the medical journal of Malaysia 68(4) : 3,5-22.
- Oyewumi , & Adebomi , (2013)** , Personality factors as correlates of perceived quality of life among Adolescents with hearing impairment in selected secondary schools in lagos state , Nigeria , journal of Education and practice , issn 2222 -1735, vol4,no9 ,p162.
- Quevedo ,R ,F , & Andretta.J.(2020)** , social skills in children and adoledcents : <https://doi.org/10.1590/982-4327e3030.p1>.
- Shalok , p.(2004)** , need analysis and measure of quality of life of people suffering of blindness and deafness , Revue francophone De La Deficiency intellectually , 14(1): p39.
- Tong ,G -& Manchrts uiu,K (2014)** , social intrgration of deaf and hard of hearing students inasign Bilingual and co-enrollment Enviroment, the chinese university of hongkong , Doi:10.1093/cprofoso/9780199371815.003.0014.p343.
- Vourlekis,B.s.(2008)** . cognitive theory for social work practice .inR.R.Green (Ed.), Human behavior theory and social work practice (3<sup>rd</sup> ed .,p139). Piscataway,NJ: transaction.
- Walsh,J.(2006)**. Theories for direct social work practice,N.Y Brooks/cole.

